وعند سلم الطائرة صافح صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام الوفد المرافق لدولته.

فيما صافح السيد لي بينج صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالمحسن نائب أمير منطقة مكة المكرمة ومعالي وزير التجارة الدكتور سليمان السليم الوزير المرافق ومعالي رئيس المراسم الملكية الأستاذ محمد بن عبدالرحمن آل الشيخ وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية الصين الشعبية الأستاذ توفيق علمدار.

بعد ذلك صافح صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام رئيس مجلس الدولة في جمهورية الصين الشعبية السيد لي بينج متمنياً له ولمرافقيه سفراً سعيداً.

هذا وقد صدر في يوم الخميس قبل الماضي التاسع والعشرين من شهر ذي الحجة بيان مشترك عن زيارة رئيس مجلس الدولة في جمهورية الصين الشعبية السيد لي بينج للمملكة.

وهذا نصه:

تلبية للدعوة الموجهة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية قام دولة رئيس مجلس الدولة بجمهورية الصين الشعبية السيد لي بينج بزيارة رسمية للمملكة العربية السعودية خلال الفترة من ٢٧ ـ ٢٩ ذي الحجة ١٤١١هـ الموافق ٩ ـ ١١ يوليو ١٩٩١م.

وقد جرت بمناسبة هذه الزيارة محادثات رسمية بين خادم الحرمين الشريفين ودولة السيد/ لي بينج حول مختلف جوانب العلاقات الثنائية بين البلدين كما تبادلا الآراء حول القضايا الاقليمية والعالمية والموضوعات ذات الاهتمام المشترك وكانت وجهات النظر متفقة.

وحضر المباحثات من الجانب السعودي.

صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله ابن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان ابن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

- معالي الأستاذ محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني
- معالي الدكتور سليمان السليم وزير التجارة والوزير المرافق
- معالي الأستاذ عمر عبدالقادر فقيه الرئيس العام لديوان المراقبة
- معالي الأستاذ عبدالرحمن المنصوري وكيل وزارة الخارجية للشئون السياسية
- السفير توفيق خالد علمدار سفير المملكة العربية السعودية لدى جمهورية الصين الشعبية
- كما حضر المباحثات من الجانب الصيني
- معالي السيد تشيان شي شين مستشار الدولة ووزير الخارجية
- السيد لي لان تشينغ وزير العلاقات الاقتصادية والتجارة الخارجية.
- السيد يوان مو رئيس مكتب البحوث بمجلس الدولة
- السيد ليوزونغ لي نائب السكرتير العام لمجلس الدولة
- السيد ليوشو تشين رئيس مكتب الشئون الخارجية لمجلس الدولة
- السيدوانج شينج يه مدير ادارة غرب آسيا وشمال افريقيا بوزارة الخارجية
- السفير سون بي قان سفير جمهورية الصين الشعبية لدى المملكة.

وقد عبر الجانبان عن رضاهما التام لماحققته علاقات بلديهما من تطور منذ اقامة العلاقات الدبلوماسية وناقشا اطر توسيع وتنمية التعاون المثمر بينهما في مختلف المجالات واتفقا على أهمية عقد اتفاقية عقد تنظيم أوجه التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري والفني بين البلدين في أقرب فرصة ممكنة.

وأبدى الجانبان حرصهما على أهمية استمرار تبادل الزيارات والتشاور بين البلدين وكبار المسئولين فيهما دعمًا لعلاقات الصداقة وبما يسهم في تعزيز قضية السلام العالمي.

وتوكيداً للرغبة المتبادلة في تطوير العلاقات والتفاهم بين قيادتي وشعبي البلدين لما فيه خيرهما وتقدمهما فقد جدد دولة الضيف الدعوة الموجهة لخادم الحرمين الشريفين من فخامة الرئيس يانج شان كون وقد قبلها شاكراً على ان يتم تحديد الموعد في وقت لاحق لزيارة الصين.

وانطلاقاً من إيمان البلدين بالحاجة الملحة والأهمية القصوى بان يسود السلام والاستقرار منطقة الشرق الأوسط فقد أكد الجانبان على ضرورة دعم الشرعية الدولية حفاظاً على ان يسود القانون والانضباط في السياسة الدولية وشددا على ضرورة الالتزام بالعمل على تنفيذ قرارات الأمم المتحدة الرامية الى اقرار أمن واستقرار منطقة الخليج واحترام سيادة واستقلال دوله.

وفيما يتعلق بالقضية الفلسطينية تعهد الجانبان بمواصلة الجهود من أجل دفع مساعي السلام المبذولة لحل القضية بما يكفل حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة.

الجانبان باهتمام بالغ في التطورات والأحداث التي يشهدها العالم وأعربا عن أملهما في ان يؤدي الانفراج الدولي الى انهاء التوتر وازالة أسباب الانقسام في العالم وإيجاد حلول عاجلة للصراعات الاقليمية وان يشهد العالم تعاوناً اقتصادياً أوثق قائمًا على المصالح المتبادلة ويدعم برامج التنمية الاقتصادية في الدول النامية.

ويرى الجانبان ضرورة اقامة نظام دولي جديد يقوم على أساس الاحترام المتبادل للسيادة ووحدة الأراضي وعدم الاعتداء وعدم التدخل في الشئون الداخلية والمساواة والمنفعة المتبادلة والتعايش السلمي.

وقد أعرب دولة السيد/ لي بينج عن تقديره العميق لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لما أحيط به من حسن الاستقبال وكرم الضيافة.

وقد تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود برقية من دولة السيد لي بينج رئيس مجلس الدولة في جمهورية الصين الشعبية اثر مغادرته المملكة يوم الخميس قبل الماضي فيما يلي نصها:

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ابن عبدالعزيز ـ عاهل المملكة العربية السعودية

اسمحوا لي ان أكرر نيابة عن زملائي وباسمي شخصياً الشكر القلبي لخادم الحرمين الشريفين والمملكة العربية السعودية حكومة وشعباً بمناسبة انتهاء زيارتي الودية لبلادكم التي تكللت بنجاح تام ونحن نغادرها على حرارة الاستقبال وكرم الضيافة التي احطتمونا بها.

لقد لمسنا عن كثب أثناء الزيارة مدى الصداقة المخلصة التي تكنها حكومة بلادكم وشعبها تجاه حكومة الصين وشعبها وأجرينا محادثات صادقة وودية واسعة أدت الى تعميق التفاهم وتوسيع توافق الآراء.

وانني على يقين من ان علاقات الصدقة والتعاون بين الصين والمملكة على كافة الأصعدة ستشهد حتمًا تطوراً مستمراً من خلال جهود طرفينا المشتركة.

أتمنى لخادم الحرمين الشريفين موفور الصحة والعافية.

وأتمنى للمملكة العربية السعودية الازدهار والرخاء ولشعبها السعادة.

لي بينج
رئيس مجلس الدولة لجمهورية الصين الشعبية

وقد بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود برقية جوابية لدولة رئيس مجلس الدولة في جمهورية الصين الشعبية فيما يلي نصها:

دولة السيد لي بينج ـ رئيس مجلس الدولة لجمهورية الصين الشعبية

تلقيت برقية دولتكم اثر انتهاء زيارتكم للمملكة العربية السعودية ومع شكري وتقديري لمشاعركم الودية تجاه هذه الزيارة أؤكد اننا قد سررنا كثيراً لزيارتكم وزملائكم كما سررنا لما تم بيننا من محادثات بناءة وإيجابية عبر عن روح العلاقات الطيبة والصداقة بين بلدينا وتطلعهما المشترك الى تعزيزها وتنميتها بما يحقق أهدافهما الخيرة في تعزيز التفاهم والتعاون الثنائي وخدمة الامن والسلام الدوليين.

هذا وأتمنى لدولتكم دوام الصحة والسعادة ولشعبكم الصديق دوام الرخاء.

خادم الحرمين الشريفين
فهد بن عبدالعزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية

كما تلقى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني برقية من دولة السيد لي بينج رئيس مجلس الدولة في جمهورية الصين الشعبية اثر مغادرته المملكة فيما يلي نصها:

صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن

رئيس مجلس الدولة الصيني يغادر |بقية|

عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بالمملكة العربية السعودية.

بمناسبة اختتام زيارتي الرسمية لبلادكم التي تكللت بنجاح تام ومغادرتها اسمحوا لي ان أعرب مرة أخرى نيابة عن زملائي وباسمي شخصياً عن خالص الشكر والامتنان لسموكم والمملكة حكومة وشعباً على الاستقبال الحار والحفاوة البالغة التي قوبلنا بها أنا والوفد المرافق.

وأثناء الزيارة لمسنا عن كثب المشاعر العميقة والصداقة المخلصة التي تكنها حكومة بلادكم وشعبها تجاه حكومة الصين وشعبها.

وتحدونا الثقة بان علاقات الصداقة والتعاون بين الصين والمملكة في مختلف الميادين ستتطور بكل تأكيد تطوراً مضطرداً بفضل جهود طرفينا المشترك.

أتمنى لسمو ولي العهد موفور الصحة والعافية.

وأتمنى لبلادكم الازدهار والرخاء وشعبها السعادة.

لي بينج رئيس مجلس الدولة
لجمهورية الصين الشعبية

وقد بعث صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز برقية جوابية لدولة رئيس مجلس الدولة في جمهورية الصين الشعبية فيما يلي نصها:

دولة السيد لي بينج ـ رئيس مجلس الدولة لجمهورية الصين الشعبية

تلقيت برقية دولتكم بمناسبة اختتام زيارتكم للمملكة العربية السعودية واني اذ أعرب عن تقديري لدولتكم على شعوركم الودي تجاه هذه الزيارة وأوكد اننا قد سعدنا بلقائكم وزملائكم وان ما تم من مباحثات ودية وتفاهم بين بلدينا يؤكد روح الصداقة والعلاقات الطيبة بينهما وتطلعهما الى تنميتها وتعزيزها من أجل تحقيق الأهداف الخيرة التي يسعيان اليها وفي مقدمتها تعزيز التعاون الثنائي وتوطيد الامن والسلام الدوليين.

هذا وأتمنى لدولتكم دوام الصحة والسعادة ولشعبكم الصديق دوام الرخاء.

عبدالله بن عبدالعزيز
آل سعود

هذا وكان قد قام السيد لي بينج والوفد المرافق له يوم الخميس قبل الماضي بزيارة لمحطات تحلية المياه والقوى الكهربائية بجدة.

وقد استمع دولته في بداية الزيارة الى شرح كامل عن مشروعات المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة بالاضافة الى المراحل التي تمر بها التحلية وأساليبها ودور محطات التحلية في هذا المجال.

كما قام بعد ذلك بزيارة لميناء جدة الاسلامي حيث شملت الزيارة محطات مناولة البضائع المتخصصة والمبردة ومحطة الركاب والحاويات بالاضافة الى حوض اصلاح السفن وبرج المراقبة البحرية.

وقد اطلع رئيس مجلس الدولة الصيني على مراحل العمل بمحطة الحاويات التي تعد من أفضل المحطات في العالم من حيث كفاءة الأداء.

كما شاهد نظام ادارة حركة السفن المتطور الذي أدخل في الخدمة مؤخراً لتنظيم حركة الملاحة البحرية.

وفي نهاية الزيارة سجل السيد لي بينج كلمة في سجل الزيارات عبر فيها عن اعجابه بالتطور الكبير الذي حققته المملكة في مجال تحلية المياه المالحة.

وقال ان ميناء جدة الاسلامي يعد من أكبر موانىء العالم العصرية مشيراً الى دور الميناء في تنمية التعاون الودي بين الصين والمملكة.

وقد رافق رئيس مجلس الدولة الصيني في زيارته معالي وزير التجارة الأستاذ سليمان السليم ومحافظ مؤسسة تحلية المياه المالحة الدكتور فهد عبدالرحمن الغنيم ومدير عام ميناء جدة الاسلامي الأستاذ محمد علي الفيشي.

وأوضح رئيس مجلس الدولة الصيني ان زيارته للمملكة كانت ناجحة وحققت الهدف المنشود لتعزيز التعاون والصداقة بين البلدين وأكد ان العلاقات بين المملكة والصين تعود الى تاريخ قديم.

وأضاف ان زيارته للمملكة تزامنت مع الاحتفال بالذكرى السنوية الأولى لاقامة العلاقات بين البلدين حيث أقيمت العلاقات الدبلوماسية قبل عام.

وأوضح ان زيارته للمملكة كانت بدعوة من خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين.

وأشار دولة السيد لي بينج الى انه وجد خلال زيارته كل الترحاب من قبل المسئولين.

وقال لقد أجريت محادثات مع خادم الحرمين الشريفين والتقيت بسمو ولي العهد وسمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

وأشار الى ان خادم الحرمين الشريفين قدم له عرضاً مفصلاً حول الوضع في الشرق الأوسط والسبب التاريخي وتطوره في هذه المشكلة.

وأكد دولة رئيس مجلس الدولة الصيني ان خادم الحرمين الشريفين أوضح له ان لب المشكلة في الشرق الأوسط هو الصراع الاسرائيلي الفلسطيني ويجب على اسرائيل ايقاف سياستها العدوانية والعمل على تسوية الصراع على أساس قراري مجلس الامن رقمي ٢٤٢، ٣٣٨.

وقال ان الجانبين أكدا على استعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

وجدد تأييد الصين لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط برعاية الأمم المتحدة وكل الجهود المبذولة من مختلف الأطراف لدفع عجلة السلام في المنطقة.

وبين السيد لي بينج ان المملكة العربية السعودية أعربت عن تقديرها لموقف الصين وأدانتها غزو العراق للكويت ومطالبتها بالانسحاب دون قيد أو شرط من الأراضي الكويتية.

وقال ان الطرفين شرحا الأحوال الاقتصادية والسياسية في كلا البلدين ومدى امكانية تطوير هذه العلاقات وما ينتظر هذه العلاقات من مستقبل مشرق.

وبين دولة السيد لي بينج ان الصين شاركت في المؤتمر الأول للحد من التسلح في منطقة الشرق الأوسط الذي عقد مؤخراً في باريس.

وقال ان الصين تؤيد تدمير الأسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية في المنطقة.

وقال دولة رئيس مجلس الدولة الصيني ان الدستور الصيني يقضي بحرية الاعتقاد الديني للصينيين.

وأضاف ان المسلمين في الصين يلقون الاحترام والحماية فيما يتعلق بالاعتقاد الديني.

وأوضح انه يوجد في الصين ما يقارب من عشرين ألف مسجد اضافة الى ثمانية كليات ومعاهد دينية حيث يتم تدريب وتأهيل علماء الدين وكذلك وجود جمعية اسلامية.

وأشار الى ان هناك عدداً من المسلمين يقومون كل عام بأداء فريضة الحج وتوفر لهم الحكومة الصينية كل التسهيلات اللازمة.

وقال ان الصين طبقت منذ أكثر من عشر سنوات سياسة الانفتاح الى الخارج وأسفر ذلك عن نتائج كبيرة وستواصل تطبيق هذه السياسة التي تشمل كل الدول الأوروبية والامريكية واليابان والدول العربية ودول الشرق الأوسط ودول الخليج.

وحول الترتيبات الأمنية في الخليج أوضح ان موقف الصين في هذا الشأن هو تحقيق سلام دائم في هذه المنطقة والطروحات الناتجة من حرب الخليج يجب ان تطبق في أسرع وقت ويتم معالجتها.

وقال ان العراق في غزوه للكويت وقع في خطأ كبير مما جلب ذلك الغزو لشعب العراق ولشعوب المنطقة معاناة كبيرة.

خادم الحرمين الشريفين يتسلم |بقية|

الفريق أول ركن عبدالله النملة ورئيس المراسم بوزارة الخارجية السفير عبدالرحمن النويصر.

وقد جرى للسفير المراسم المعتادة في مثل هذه المناسبة.

هذاوقد بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله برقية تهنئة لفخامة الرئيس فرانسوا ميتران رئيس الجمهورية الفرنسية بمناسبة الاحتفال بذكرى اليوم الوطني لبلاده.

وأعرب خادم الحرمين الشريفين نيابة عن شعب وحكومة المملكة العربية السعودية وباسمه شخصياً عن أبلغ التهاني وأصدق التمنيات بدوام الصحة والسعادة لفخامته وبالتقدم المستمر والازدهار الدائم لشعب فرنسا الصديق.

استقبالات سمو ولي العهد . بقية

الجابون لدى المملكة السيد عبدالله دجيبانو.

وحضر المقابلة معالي المستشار في ديوان سمو ولي العهد الأستاذ عبدالمحسن التويجري.

كما استقبل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بقصر سموه بجدة مساء يوم الثلاثاء جموعاً من المواطنين الذين قدموا للسلام على سموه.

وحضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالمحسن نائب أمير منطقة مكة المكرمة وأصحاب السمو الملكي الأمراء وعدد من المسئولين.

وقد تناول الجميع طعام العشاء على مائدة سمو ولي العهد.

كما استقبل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بمكتب سموه بالديوان الملكي بقصر السلام بعد ظهر يوم الأحد سفير السويد لدى المملكة السيد الترلرنت الفن.

وحضر الاستقبال معالي المستشار بديوان سمو ولي العهد الأستاذ عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري.

تصريحان لمصدر مسئول

أدلى مصدر مسئول لوكالة الأنباء السعودية بالبيان التالي:

انطلاقاً من سياسة المملكة العربية السعودية الثابتة المؤيدة لنشر السلام في جميع أنحاء العالم لتتمتع البشرية به وبآثاره الايجابية على رفاهية الانسانية ونمائها الاجتماعي والاقتصادي فقد كانت حكومة المملكة العربية السعودية ولا تزال تؤيد وتدعم كل جهد في سبيل الحد من انتشار الأسلحة المدمرة على الصعيد العالمي وفي أي منطقة من العالم.

كما كانت ولا تزال تؤيد وتدعم إيجاد مناطق خالية من ذلك السلاح في أي حبة من الكرة الأرضية.. وتطبيقاً لهذه السياسة البناءة النابعة من حب السلام فقد قامت المملكة العربية السعودية بالانضمام الى معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية والتزمت بنصوصها كما أيدت في المحافل الدولية المختلفة العمل على حظر الأسلحة الكيماوية والجرثومية.

وان حكومة المملكة العربية السعودية لعميقة الايمان بان منطقة الشرق الأوسط التي عانت من العديد من الحروب ورزحت تحت وطأة انتاج واستيراد مختلف الأسلحة ذات التدمير الشامل من نووية وكيماوية وجرثومية لهي من أمس مناطق العالم حاجة الى ان تكون منطقة خالية من مثل هذه الأسلحة المدمرة وأنتحل مشاكلها بالطرق السلمية بعيدة عن الحروب والدمار.. وان حكومة المملكة العربية السعودية سيراً على نهج سياستها المؤيدة للسلام في أي جزء من أجزاء العالم تود ان تعرب عن رغبتها الصادقة واستعدادها التام للالتزام بأي حظر يفرض على الأسلحة ذات التدمير الشامل في منطقة الشرق الأوسط متى شمل مثل هذا الحظر جميع دول المنطقة على قدم المساواة سواء على صعيد الانتاج أو الاستيراد أو على صعيد توازن القدرات العسكرية من حيث الكم والكيف.

كما تعرب المملكة العربية السعودية عن استعدادها ـ اذا ما توفرت عناصر تطبيق مثل هذا الحظر على أي شيء من الأسلحة المتوفرة لديها ـ ان تكون في مقدمة دول المنطقة التي تتخلص من مثل هذه الأسلحة المحظورة. وان حكومة المملكة العربية السعودية على استعداد للمساهمة الايجابية البناءة في أي بحث لوضع الهيكل الدولي لنظام الحظر في المنطقة ومبادئه وضوابط تطبيقه.

وان حكومة المملكة العربية السعودية انطلاقاً من رغبتها الجادة في ان يسود السلام في منطقة الشرق الأوسط وعملها الدائب على ذلك مما يوفر الثقة بين دول المنطقة ويؤدي الى نزع أسلحة الدمار الشامل ويلغى أسباب السباق الى التسلح في المنطقة لتؤكد من جديد تأييدها في هذا الاطار لمبادرة فخامة الرئيس جورج بوش رئيس الولايات المتحدة الامريكية الهادفة الى حظر انتشار أسلحة الدمار الشامل في منطقة الشرق الأوسط تدعو جميع دول المنطقة الى التجاوب الجاد مع هذا الهدف النبيل كما تدعو جميع دول العالم الى حث دول المنطقة لتحقيق هذا الهدف.

وان حكومة المملكة العربية السعودية اذ تعرب عن تأييدها للمبادرة الامريكية وكل مبادرة تستهدف تحقيق هذه الغاية واذ تعرب عن رغبتها الصادقة واستعدادها التام للالتزام بمثل هذا الحظر لتتطلع الى الوقت الذي تستطيع فيه المملكة مع جميع دول المنطقة القيام بتطبيقه لكي يسود السلام والامن والاستقرار والازدهار منطقة الشرق الأوسط لخير شعوبها وخير الانسانية جمعاء.

كما أدلى مصدر مسئول لوكالة الأنباء السعودية بتصريح قال فيه:

ان الرسالة الجوابية الايجابية التي بعثها فخامة الرئيس حافظ الأسد الى فخامة الرئيس جورج بوش تأتي في منظورنا انطلاقاً من حرص القيادة السورية على أمن واستقرار المنطقة ودفع عجلة السلام قدماً الى الأمام.